

٦٦
١٩١
مَنْهَاكَ الْوَالِدِينَ

لِابْنِ عَابِدِينَ
عَلَى

نُحْرٍ أَمْتًا هَلِينِ

لِلْبِرِّ كَوِي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي عنا بالانعام * وعلمنا علم الاحكام * وامرنا بالطهارة من الاحداث والانجاس والآثام * لتأهل للتوكل بين يديه والقيام * والصلاة والسلام على سيدنا محمد خيرا الانام * المميز بين الحلال والحرام * وعلى آله واصحابه بدور التمام * ومصايح الظلام (اما بعد) فيقول العبد المفتقر الى رب العالمين * محمد امين الشهير بابن عابدين * غفر الله تعالى ذنوبه * وملاً من زلال الغفو ذنوبه * انى طاعت مع بعض الاخوان الرسالة المؤلفة فى مسائل الحيض المسماة بذخر المتأهلين * المنسوبة لافضل المتأخرين * الامام العالم العامل * المحقق المدقق الكامل * الشيخ محمد بن پير على البركوى صاحب الطريقة المحمدية * وغيرها من المؤلفات السنية * فوجدتها مع صغر حجمها * ولطافة نظمها * جامعة لغرر فروع هذا الباب * عارية عن التطويل والاسهاب * لم تسج قريحة على منوالها * ولم تظفر عين بالنظر الى مثالها * فاردت ان اشرحها بشرح يسهل عويصها * ويستخرج غويصها * ويكشف نقابها * ويذلل صعابها وسميته منهل الواردين من بحار الفيض * على ذخر المتأهلين فى مسائل الحيض * فاقول مستعينا بالله تعالى فى حسن النية * وبلوغ الامنية * قال المصنف رحمه الله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعل الرجال على النساء قوامين ﴾ اى يقومون عليهم قيام الولاية على الرعية ولهذا كان الرجل امير امرأته ﴿ وامرهم بوعظهن ﴾ اى تذكيرهن بما يلين قلبهن من الثواب والعقاب ﴿ والتأديب ﴾ اى التعليم وفى المغرب عن ابى زيد الادب اسم يقع على كل رياضة مجودة يخرج بها الانسان فى فضيلة من الفضائل ﴿ وتعليم الدين ﴾ عطف خاص على عام اى تعليم اصوله من العقائد وفروعه المحتاج اليها فى الحال وفى هاتين الفقرتين تلميح الى قوله تعالى الرجال قوامون على النساء الآية وقوله تعالى واللائى تخافون نشوزهن فعظوهن الآية ﴿ والصلاة ﴾ اسم من التصليّة ومعناها البناء الكامل الا ان ذلك ليس فى وسعنا فامرنا ان نكل ذلك اليه تعالى كفاى شرح التأويلات وافضل العبارات على ما قال المرزوقى اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقيل التعظيم فالمعنى اللهم عظمه فى الدنيا باعلاء ذكره * وانفاذ شريعته * وفى الآخرة بتضعيف اجره * وتشفيقه فى امته * كما قال ابن الاثير كذا فى شرح النقاية للقهستاني ﴿ والسلام ﴾ اسم من التسليم اى جعل الله اياه سالماً من كل مكروه

(على)

﴿على حبيب رب العالمين﴾ اى محبوه ﴿وعلى آله﴾ اسم جمع لذوى القربى الفه
مبدلة عن الهمزة المبدلة عن الهاء عند البصريين والواو عند الكوفيين والاول
هو الحق كما فى المفتاح قهستانى ﴿واصحابه﴾ قال القهستانى اى الذين آمنوا مع
الصحة ولو لحظة كما قال عامة المحدثين وانما اوتر على ما ذهب اليه الاصوليون
من اشتراط ملازمة ستة اشهر فصاعدا ليشمل كل صاحب ﴿هداة﴾ جمع
هاد من الهداية وهى الدلالة على ما يوصل الى البغية ﴿الحق﴾ ضد الباطل
﴿وحجة﴾ جمع حام من الحماية بالكسر اى المنع ﴿الشرع﴾ اسم لما شرعه الله
تعالى لعباده من الاحكام ﴿المتين﴾ القوى يقال متن ككرم صلب ﴿وبعد﴾
قال القهستانى اى واحضر بعد الخطبة ماسياً فالواو للاستئناف او لمظف
الانشاء على مثله او على الخبر على نحو قوله تعالى وبشر الذين آمنوا الآية
لان ما فى المشهور من الضعف ما لا يخفى فان تقدير اما مشروط بان يكون ما بعد
الفاء امراً او نهيها ناصباً لما قبلها او مفسراً له كفى الرضى واما توهم اما فلم يعتبره
احد من النحويين والظرف متعلق بالامر المستفاد من المقام المعلن بالفاء فى قوله
﴿فقد﴾ كفى قولهم اعبد ربك فان العبادة حق انتهى ﴿اسق الفقهاء﴾ اى
المتجددون ﴿على فرضية علم الحال﴾ اى العلم بحكم ما يحتاج اليه فى وقت
احتياجه اليه قال فى التارخانية اختلف الناس فى اى علم طلبه فرض فحكى
اقوالاً ثم قال والذى يذنبى ان يقطع بانه المراد هو العلم بما كلف الله تعالى به
عباده فاذا بلغ الانسان ضحوة النهار مثلاً يجب عليه معرفة الله تعالى بصفاته
بالنظر والاستدلال وتعلم كمتى الشهادة مع فهم معناها ثم ان عاش الى الظهر
يجب تعلم الظهارة ثم تعلم علم الصلاة وهلم جرا فان عاش الى رمضان يجب
تعلم علم الصوم فان استفاد مالا تعلم علم الزكاة والحج ان استطاعه وعاش
الى اشهره وهكذا التدرج فى علم سائر الافعال المفروضة عينا انتهى ﴿على كل
من آمن بالله﴾ اى بوحدانيته سبحانه ذاتا وصفات وافعالا ﴿واليوم الآخر﴾
هو يوم القيمة فانه آخر الاوقات المحدودة وخصه بالذكر لانه يوم الجزاء
فالايمان به يحمل على العمل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً
﴿من نسوة﴾ بالكسر والضم جمع المرأة من غير لفظها قاموس ﴿ورجال﴾
جمع رجل وهو الذكر من نبي آدم اذا بلغ او مطلقاً والمراد هنا البالغ اذا
علمت ذلك الاتفاق ﴿فمرفة﴾ احكام ﴿الدماء المختصة بالنساء واجبة عليهن
وعلى الأزواج والاولياء﴾ جمع ولى وهو العصابة فيجب على المرأة تعلم الاحكام